

Distr.: General
30 December 2013
Arabic
Original: English

الجمعية العامة

الدورة الثامنة والستون



الوثائق الرسمية

اللجنة الثالثة

محضر موجز للجلسة التاسعة والثلاثين

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣، الساعة ١٥:٠٠

الرئيس: السيد فون هاف (نائب الرئيس) (أنغولا)

المحتويات

البند ٦٧ من جدول الأعمال: القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب (تابع)

(أ) القضاء على العنصرية، والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب (تابع)

(ب) التنفيذ والمتابعة الشاملان لإعلان وبرنامج عمل ديربان (تابع)

البند ٦٨ من جدول الأعمال: حق الشعوب في تقرير المصير (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذبلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Control Unit (srcorrections@un.org).

وسيُعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



الرجاء إعادة استعمال الورق

13-54701X (A)



ينبغي للقوى القائمة بالاحتلال والمستعمرة أن تتحمل مسؤولياتها. إن قوات الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية تحرم لشعب الفلسطيني من جميع ما له من حقوق الإنسان، بما في ذلك الحق في الحياة، وذلك في انتهاك صارخ للصكوك الدولية لحقوق الإنسان.

٢ - وقال إن وفده يود أن يعرب عن بالغ قلقه إزاء الزيادة في كراهية الأجانب على أساس الدين أو المعتقد، ولا سيما عودة كراهية الإسلام في بعض الدول الغربية. فقد تم تدنيس أماكن مقدسة، وازدادت حوادث العنف، وانهارت الثقة بين الأديان والحضارات. وبسبب الافتقار إلى الإرادة السياسية اللازمة لمكافحة الكراهية العنصرية والدينية، دعا جميع الدول إلى تنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان وتعزيز الآليات الدولية لمكافحة جميع أشكال التمييز العنصري. وأضاف قائلاً إن ليبيا، وقد أكدت مكافحة التمييز العنصري في دستورها، تدعو إلى الالتزام الدولي بجعل العالم خالياً من الصراع وكراهية الأجانب والتعصب.

٣ - السيدة غونارسدوتير (أيسلندا): قالت إنه ما من بلد يخلو تماماً من العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، وهي ظواهر يجب مكافحتها على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني. وهي إذ دعت إلى التقيد عالمياً بالاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري وتنفيذها كاملة، أشارت إلى أن الدستور وقانون العقوبات في أيسلندا يوفران الحماية ضد التمييز على أساس العرق والأصل الإثني والمعتقد. علاوة على ذلك، فإن قانون العقوبات يحظر جميع أشكال الخطاب الذي يحض على الكراهية، وهو ما لا يشمل الحق في حرية التعبير متى ما انتهكت حقوق الإنسان للفرد. وقالت إن بلدها بدأ، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣، تنفيذ مشروع لمكافحة خطاب الكراهية والتمييز العنصري في إطار حركة المجلس

في غياب السيد تافروف (بلغاريا)، الرئيس، تولى السيد فون هاف (أنغولا)، نائب الرئيس، رئاسة الجلسة. افتتحت الجلسة في الساعة ١٣:٠٥.

البند ٦٧ من جدول الأعمال: القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب (تابع)

(أ) القضاء على العنصرية، والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب (تابع) (A/68/18 و A/68/329)

(ب) التنفيذ والمتابعة الشاملين لإعلان وبرنامج عمل ديربان (تابع) (A/67/879 و A/68/333)

البند ٦٨ من جدول الأعمال: حق الشعوب في تقرير المصير (تابع) (A/68/318 و A/68/339)

١ - السيد كافو (ليبيا): قال إن أشكالاً جديدة من العنصرية وكراهية الأجانب القائمة على أساس الدين أو اللغة أو الثقافة قد ظهرت في جميع أنحاء العالم منذ اعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان، مسببة بذلك معاناة يومية على الصعيد العالمي. فلا بد من القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، بالعمل في هذا الاتجاه على الصعيد العالمي. وكان أسوأ شكل من أشكال التمييز هو ذلك الذي تعرض له السكان المنحدرون من أصل أفريقي، الذين استرقوا ونقلوا عبر المحيط الأطلسي لبيعوا، ولكنه أيضاً استمر ليتعرض له الأشخاص الذين كانوا يعيشون في أراضٍ محتلة وقال إن وفده يدعو جميع الدول التي عانت من الاحتلال والاستعمار والرق، ومعظمها موجودة في أفريقيا، إلى المطالبة بتعويضات من المحتلين والمستعبدين، مثلما فعلت ليبيا. ومن الناحية الأخرى،

للأشخاص الذين ينتمون إلى أقليات دينية. فالسبيل الفعال الوحيد لمكافحة العنصرية هو الإصرار على احترام حقوق الإنسان العالمية غير المشروط.

٦ - السيدة سلمان (ماليزيا): أشارت إلى أن مبدأ تقرير المصير مكرس بوضوح في ميثاق الأمم المتحدة، وقالت إن وفدها يود أن يؤكد من جديد دعمه الثابت لحق الفلسطينيين غير القابل للتصرف في تقرير المصير، والحكم الذاتي، والسيادة. وأضافت قائلة إن تقرير الأمين العام يسلط الضوء على آثار المستوطنات الإسرائيلية على الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للشعب الفلسطيني في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية. وقالت إن حكومتها آمنت دائما بالحل القائم على وجود دولتين، على أساس حدود حزيران/يونيه ١٩٦٧، مع القدس الشرقية عاصمة لفلسطين. وإذ أعربت عن إدانتها ضم إسرائيل غير المشروع للقدس الشرقية، وحالات التلاعب الديمغرافي فيها، وهو ما ولد أخطارا جوهرية تهدد حق الفلسطينيين في تقرير المصير، قالت إن السبيل الوحيد للمضي قدما هو كفالة إعطاء الفلسطينيين حقوقهم بوصفهم بشرا، بما في ذلك حقهم في إقامة دولة مستقلة.

٧ - السيد ديالو (السنغال): قال إن تقرير المصير ومكافحة التمييز العنصري، يشكلان، أساسا لتحرير جميع الشعوب والضمان الوحيد لتحقيق تفاهم متبادل وسلام عالمي. وفي ما يتعلق بتقرير المصير، أكد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه، مشيرا إلى انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكب في الأراضي الفلسطينية المحتلة، كممارسة العقاب الجماعي بحق الشعب، وبناء جدار فاصل، وتدمير السلع والهياكل الأساسية، وعرقلة سبل الوصول إلى المياه، والتوسع في المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية. وإذ أشار إلى قرار الجمعية العامة لعام ٢٠١٢ المتعلق بمنح

الأوروبي لمقاومة الخطابات التي تحض على الكراهية، ولا سيما تلك التي تستهدف الشباب، وذلك لزيادة الوعي ومكافحة خطاب الكراهية في ما يتصل بشبكة الإنترنت، والرسالة هي ذات صلة بالمجتمع ككل.

٤ - ومضت قائلة إن أيسلندا إذ تدافع، منذ أمد طويل، عن الحق في تقرير المصير، فإنها تؤيد أعمال حق الشعب الفلسطيني غير القابل للتصرف في تقرير المصير، بما في ذلك عضوية فلسطين الكاملة في الأمم المتحدة. وتؤيد أيسلندا أيضا جميع الجهود المبذولة تحت رعاية الأمين العام من أجل التوصل إلى تسوية سياسية عادلة ودائمة ومقبولة لدى الطرفين بشأن الصحراء الغربية.

٥ - السيد بيدرسن (النرويج): قال إن التزام بلده بمتابعة إعلان وبرنامج عمل ديربان واضح في خطة عمله الوطنية الرامية إلى تعزيز المساواة ومنع التمييز العرقي. وأشار إلى أن الحق في الحماية من التمييز ينطبق على جميع الفئات والأفراد، بصرف النظر عن انتماءاتهم العرقية أو الدينية أو الجنسية أو التوجه الجنسي. وأضاف قائلا إن النرويج قامت، في أيار/مايو ٢٠١٣، بتنظيم مؤتمر دولي بشأن تصاعد التطرف اليميني وجرائم الكراهية في أوروبا وما وراءها. وكرست أيضا ندوة تريغفي لي المعقودة في أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ لمكافحة خطاب الكراهية، الذي أصبح أكثر وضوحا وأيسر انتشارا بسبب زيادة سبل الوصول إلى الإنترنت وزيادة استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية. ولكن الحل لا يأتي من فرض رقابة بل من حرية الاجتماع والتعبير، بتقديم حجج مضادة للأيديولوجيات المتطرفة وأشكال التحيز والقوالب النمطية. فلا يمكن القضاء على العنصرية والتمييز من دون جهود تبذلها السلطات الوطنية على المدى الطويل، بما في ذلك اتخاذ وتنفيذ تدابير إدارية وتشريعية. ويجب على المجتمع الدولي أن يواصل البحث عن نهج مشتركة للتصدي للتمييز القائم على أساس الدين أو المعتقد، مع إيلاء اهتمام خاص

المساواة بين الأجناس ومكافحة العنصرية. وفي التعداد الوطني للسكان الذي جرى في نفس العام، عرّف أكثر من نصف عدد سكان البرازيل أنفسهم بحرية بأنهم ينحدرون من أصل أفريقي، ليكونوا بذلك أكثر السكان عددا خارج أفريقيا نفسها. وقال إن حكومته تؤيد فعليا إعلان العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي، وترحب بتعيين جنوب أفريقيا ميسرا للعملية الاستشارية. وأفاد بأن البرازيل تعتنم الفرصة للإعراب عن تقديرها لمساهمات السكان المنحدرين من أصل أفريقي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية وفي السلام. فهذا العقد، الذي طال انتظاره، هو خطوة هامة في زيادة الوعي من أجل مكافحة التحامل والتعصب والعنصرية. وهو أيضا تذكير بالحاجة الملحة إلى تصحيح أوجه عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على جزء كبير من سكان العالم.

١١ - السيدة المنصوري (الجزائر): قالت إن مسألة التمييز العنصري تكمن في صميم مشكلة حقوق الإنسان لعلاقتها بالمبادئ الأساسية للطابع العالمي لحقوق الإنسان وباحترام الكرامة الإنسانية، وبالعدالة الاجتماعية وبالتنوع البشري. فالعنصرية، التي تشكل جرحا قديما في جسد البشرية، قد تكيفت مع العالم المعاصر في محاولات رامية إلى كسب اعتراف قانوني ومعنوي وسياسي. ففي بعض البلدان، هناك أحزاب سياسية، ومنظمات عنصرية متطرفة تحرض على الكراهية والتعصب ضد فئات مختلفة، بما في ذلك المهاجرون، وهو ما يؤدي إلى ظواهر من قبيل كراهية الإسلام، وإلى ربط الدين الإسلامي بالإرهاب والتنميط العنصري. إن دستور الجزائر يكرس مبدأ مكافحة جميع أنواع العنصرية والقضاء عليها، وجعل جميع المواطنين متساوين أمام القانون. وهو ينص أيضا على المساواة في المعاملة وعلى تمتع الأجانب بحقوقهم على أراضيها، مع ضمان حرية الدين والمعتقد.

مركز المراقب لفلسطين، دعا الأمم المتحدة والدول الأعضاء إلى أعمال الحق الفلسطيني في تقرير المصير على وجه السرعة. وأعرب عن ترحيب السنغال بتجديد المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين تحت رعاية الولايات المتحدة الأمريكية، ودعا المجتمع الدولي إلى دعم هذه العملية. وشجع قادة الطرفين على مواصلة السير على درب الدبلوماسية والحوار الوعرة، وحث في الوقت ذاته على مقاومة إسرائيل في سعيها الخطير إلى مواصلة بناء المستوطنات.

٨ - وفي ما يتعلق بالحاجة إلى مكافحة التمييز العنصري وما يتصل بذلك من تعصب، قال إن من ضحايا هذا التمييز الشعوب الأصلية والمهاجرون وطالبو اللجوء واللاجئون والمشدودون داخليا والأقليات الدينية والأشخاص المنحدرون من أصل أفريقي. وأشار إلى أن من الأهمية بمكان أن نتذكر أن تقرير المصير وبناء عالم يمكن أن يعيش فيه كل فرد في انسجام هما المثالان اللذان قامت عليهما الأمم المتحدة.

٩ - السيد أوليفيرا (البرازيل): قال إن إعلان وبرنامج عمل ديربان يشكلان إطارا لكفاح بلدها ضد العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وكراهية الإسلام وما يتصل بذلك من تعصب. وأفاد بأن وفده يأسف أن يستهدف ملايين الأشخاص من جانب أحزاب سياسية وحركات وجماعات متطرفة. وقال إن البرازيل أحرزت، على مدى العقد الماضي، تقدما كبيرا، بما في ذلك إنشاء أمانة على المستوى الوزاري من أجل تعزيز المساواة بين الأعراق.

١٠ - وأضاف قائلا إن بلده نفذ سياسات تهدف إلى معالجة مظالم تاريخية وتعزيز الإدماج الاجتماعي والاقتصادي للبرازيليين الذين هم من أصل أفريقي، بتنفيذ برامج العمل الإيجابي في مجالات التعليم والصحة والعمالة. وفي عام ٢٠١٠، دخلت تشريعات حيز التنفيذ تهدف إلى تعزيز

١٢ - ومضت قائلة إن لحق الشعوب في تقرير المصير، وهو أحد المبادئ التأسيسية للأمم المتحدة، أهمية حاسمة في التمتع الكامل بجميع الحقوق المنصوص عليها في القانون الدولي. فالمحاولات المنفردة لإعادة تفسير ذلك الحق، هي انتهاك لحق الشعوب في اختيار مصيرهم. وقالت إن الجزائر جعلت الدعم، في ما يتعلق بتقرير المصير على الصعيد الوطني، جزءا أساسيا من سياستها الخارجية، وأيدت جميع الشعوب التي تكافح من أجل كرامتها. وأشارت إلى أن وفدها يرى أن انتهاك الحق في تقرير المصير هو انتهاك لحقوق الإنسان برمته وشكل من أشكال التمييز. وإن مصير الشعب الفلسطيني وأولئك الذين يعيشون في الأقاليم الستة عشر المتبقية غير المتمتعة بالحكم الذاتي، بما في ذلك الشعب الصحراوي، يقع على عاتق المجتمع الدولي.

١٣ - السيدة ليشكوف (بيلاروس): قالت إن التفاهم بين الأديان وبين الثقافات يكتسب أهمية قصوى بالنسبة إلى بلدها. فبيلاروس لا تواجه أي نزاعات عرقية أو دينية، بفضل السياسات الحكومية الحاسمة وبفضل العلاقات الطيبة، من الناحية التاريخية، بين مختلف الفئات العرقية. وفي بلدها، يتولى المفوض المعني بشؤون الأديان والقوميات، وهو مسؤول حكومي برتبة وزير في المجلس الاستشاري المشترك بين الجماعات الإثنية، المسؤولية عن حماية حقوق جميع الجنسيات. وقالت إن برنامج الحكومة الثاني المتعلق بالمسائل الوطنية والإثنية الذي يتم تنفيذه بالتعاون مع مواطنين من بيلاروس يعيشون في الخارج، هو قيد التنفيذ بالفعل.

١٤ - وأضافت قائلة إن بلدها شارك في وضع العديد من قرارات الجمعية العامة المتعلقة بمكافحة العنصرية والتعصب. وهي بحكم عضويتها في تحالف الأمم المتحدة للحضارات، قدمت، في عام ٢٠١٢، مساهمة مالية سخية في عمله. وقد تجلّى تعاونها أيضا مع المجتمع الدولي بشأن هذه المسألة في الحلقة الدراسية المعقودة في مينسك، في حزيران/يونيه

١٥ - واستطردت قائلة إن حكومتها تعلق أهمية كبيرة على التنوع الثقافي والمساواة، كما يتضح من السياسات الرامية إلى زيادة فرص العمل وتحسين التعليم لدى أقلية غجر الروما بوصف ذلك جزءا من مسعى أوسع نطاقا لإدماجهم في المجتمع. وحثت البلدان الأوروبية الأخرى على أن تحذو حذو بلدها. وقالت إن بيلاروس فقدت ثلث عدد سكانها أثناء الحرب العالمية الثانية، وهي، لذلك، تعرب عن قلقها الشديد إزاء تصاعد خطر النازية الجديدة والميل نحو إضفاء المثالية على الفاشية. فلا ينبغي أن تستغل حرية وسائط الإعلام للدعاية للنازية. وكررت الإعراب عن سياسة عدم التسامح مطلقا لدى بلدها إزاء هذه الظاهرة؛ ودعت الأمم المتحدة والدول الأعضاء إلى أن تحذو حذوها.

١٦ - السيد ساركي (نيجيريا): قال إن العنصرية، التي تستخدم لإخضاع الآخرين واستبعادهم واستغلالهم وإذلالهم والإساءة إليهم، هي أسوأ معاملة مهينة اخترعتها الإنسانية. إن ديباجة الإعلان المتعلق بالقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، الذي يرفض أي مسوغ للتمييز العنصري، ويدينه باعتباره ظلما وخطيئا، لا يزال ذا صلة بعد نصف قرن من اعتماده. وقال إن للقضاء على العنصرية وما يتصل بذلك من تعصب أولوية بالنسبة إلى الحكومة النيجيرية التي يساورها بالغ القلق إزاء انتشار الجماعات اليمينية المتطرفة والأحزاب السياسية التي تشجع العنصرية وكرهية الأجانب في جميع

أن تحترم تشريعاتها الحق في المساواة ومعاقبة جميع الأفعال العنصرية وما يتصل بها من تعصب.

١٨ - السيد مسعود خان (باكستان): قال إن ممارسة الحق في تقرير المصير يستند إلى أساس متين في مجموعة من المبادئ المقبولة دولياً. وقال إن وفده يأسف لأن هذا ما زال يقابل بالرفض في مقاطعة جامو وكشمير، التي لا يزال الشعب فيها يشن كفاحاً سلمياً من أجل تقرير المصير، على الرغم من القمع والانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان. وقال إن باكستان تؤيد أعمال حق هذا الشعب بالحوار والوسائل السلمية. فبعد فترة وجيزة من تولي رئيس الوزراء الباكستاني منصبه في وقت سابق من عام ٢٠١٣، عرض إجراء محادثات مع الهند لتناول جميع المسائل المعلقة؛ وقد كان رد الهند المبدئي إيجابياً. وفي اجتماع عقد مؤخراً في نيويورك، قرر رئيسا وزراء البلدين العمل بشأن مسألة جامو وكشمير. وكانت باكستان، وشعب جامو وكشمير والأمم المتحدة قد وافقوا على إجراء استفتاء، وهو يحث الهند على أن تحذو حذوهم. إن التوصل إلى حل سلمي للتراع على أساس من العدالة والقانون الدولي يبشر بحقبة من السلام والأمن والوثام في جنوب آسيا.

١٩ - وأضاف قائلاً إن باكستان تشارك فعلياً في مكافحة العنصرية، في الأمم المتحدة وفي محافل دولية أخرى، إيماناً منها بأن العنصرية إنكار للمساواة والكرامة الإنسانية. وقد أعرب المجتمع الدولي التزامه الجماعي والثابت بالتصدي للعنصرية وما يتصل بها من تعصب باعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان، اللذين أعيد تأكيدهما في عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١١.

٢٠ - ومضى قائلاً إن من دواعي الأسف أن العنصرية لا تزال تتجلى في أشكال عديدة. فهناك حالات متزايدة من التعصب والتمييز القائمين على أساس الدين، وأصبح

أنحاء العالم. فلا ينبغي أن يسمح للعنصرية وما يتصل بها من تعصب أن تحصل على القبول، بالتغاضي عن الأحزاب السياسية التي تستغل النزعة القومية والمخاوف الكامنة التي لا مسوغ لها. ويجب على المجتمع الدولي أن يحث الدول على فعل المزيد في مكافحة أنشطة الجماعات والأطراف التي تبث روح الكراهية والشقاق. وأفاد بأن نيجيريا ترحب بالاهتمام الذي أولي للكلمة التي ألقته اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز العنصري بشأن الكراهية القائمة على العنصرية. وأضاف قائلاً إن وفده يدين أي محاولة لاستخدام مبادئ الديمقراطية المتعلقة بحرية الرأي والتعبير لتسوية العنصرية.

١٧ - وواصل حديثه قائلاً إن السكان المنحدرين من أصل أفريقي متضررون من التمييز العنصري، الذي يرسخ القوالب النمطية السلبية ويؤدي في كثير من الأحيان إلى معاملة مجحفة من جانب مسؤولي إنفاذ القانون. وقال إن نيجيريا تدب بشدّة هذه الممارسة وتدعو إلى التخلي عنها فوراً. وإذ أعرب عن ترحيب نيجيريا بالجهود التي تبذلها الرابطات الرياضية الدولية لمكافحة العنصرية، قال إنها تدعو جميع الدول وغيرها من الجهات صاحبة المصلحة إلى بذل المزيد من الجهود للتصدي لهذا الخطر، ببذل المزيد من الجهود من أجل زيادة الوعي، مع اتخاذ تدابير أشد صرامة لردعه. علاوة على ذلك، فقد كان من شأن العنصرية وكراهية الأجانب أن أدت إلى تفاقم مخنة اللاجئين والمهاجرين الذين يتعرضون لهجمات وأعمال عنصرية، وهو مما يؤدي إلى المزيد من التهميش والاستبعاد الاجتماعي والاقتصادي والاستغلال غير القانوني. إن نيجيريا تدين الهجمات الناجمة عن كراهية الأجانب والموجهة ضد المهاجرين واللاجئين، وهي تدعو الدول إلى منع هذه الأعمال أو المعاقبة عليها. وقال إن حكومته تشيد بالدور الحاسم الذي يضطلع به المجتمع المدني في مكافحة العنصرية وكراهية الأجانب، وتلك جهود لا بد أن تشجعها الدول الأعضاء. وأخيراً، دعا الدول إلى ضمان

انضمت إلى النداء الذي وجهه للعمل من أجل تحقيق التكامل التام في مجالات التعليم والصحة والإسكان والغذاء وإمدادات المياه وأماكن العمل.

٢٣ - السيد لاسو مندوسا (إكوادور): قال إن بلده جعل من سياسات الدولة تغيير العقلية العنصرية والتمييزية التي كانت إرثا من الحقبة الاستعمارية. وبموجب دستور رائد قائم على تعزيز حقوق الإنسان لجميع الطوائف، فرضت عقوبات شديدة على مرتكبي جرائم الكراهية. وتعتمد إكوادور أيضا استراتيجية اجتماعية أشد صرامة، وفقا لإعلان وبرنامج عمل ديربان، وذلك بهدف مكافحة جميع أشكال التمييز العنصري والإقصاء العرقي والثقافي. فقد قدم التدريب للهيئات القضائية والقوات المسلحة والشرطة الوطنية وموظفي الخدمة المدنية لبناء قدراتهم في مجال حقوق الإنسان، في حلقات عمل يديرها خبراء وطنيون ودوليون، في حين جرى تحسين نشر الصكوك الدولية لحقوق الإنسان. وأضاف قائلا إن التعليم يستند بصورة متزايدة إلى التنوع الثقافي، وقد أصبح ثنائي اللغة ويشمل اللغات المتوارثة عن الأجداد. وفي إطار برنامج حكومي، تقوم محطات إذاعية بث برامجها إلى ١٣ مجتمعا محليا للشعوب الأصلية، باللغات المحلية، بهدف ضمان المزيد من إدماج الشعوب الأصلية والإكوادوريين المنحدرين من أصل أفريقي الذين جرت التقاليد على استبعادهم. وسوف تواصل إكوادور العمل من أجل خلق عالم خال من جميع أشكال الاستبعاد والتمييز والعنصرية التي يحتاج المهاجرون، بوجه خاص، إلى أن توفر لهم الحماية منها.

٢٤ - واختتم حديثه قائلا إن حكومة إكوادور تؤكد مجددا تضامنها مع الشعب الفلسطيني، وتحث الأمم المتحدة على دعم التعجيل بإعمال حقه في تقرير المصير.

المسلمون هدفا للعنصرية والتعصب وبفعل انتشار سوء الفهم. فعلى الدول الأعضاء أن تتخذ التدابير القانونية والإدارية الفعالة لمكافحة هذه الأعمال. وقال إن الحوار بين الأديان وبين الثقافات، وتعزيز التسامح واحترام التنوع الديني والثقافي أمور ضرورية لمكافحة التمييز العنصري وما يتصل به من تعصب.

٢١ - السيد قنديل (مصر): قال إن الرق والفصل العنصري هما مثالان على المظاهر المؤسفة للعنصرية والتمييز العنصري. فقد اتخذ التمييز أشكالا أكثر مكررا، على أساس الجنسية أو الدين أو الخلفية الثقافية والاجتماعية. فرسائل الكراهية والتحريض والتنميط والوصم تنتقل بسهولة في وسائط الإعلام والكتب المدرسية وشبكة الإنترنت، وهو ما يؤدي إلى العنف، وتقويض السلام والأمن الدوليين. إن انتشار الحركات المتعصبة والعنصرية والمتطرفة تتناقى والمبادئ التي تشكل أساس المجتمعات الديمقراطية.

٢٢ - وأضاف قائلا إن على المجتمع الدولي أن يلتزم بالتنفيذ التام لإعلان وبرنامج عمل ديربان، والاتفاقية التكميلية لإلغاء الرق، وتجارة الرقيق والنظم والعادات المشابهة للرق، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، بتعزيز دور مسؤول لوسائط الإعلام، والمجتمع المدني ومجتمع المعلومات. علاوة على ذلك، ينبغي له أن يطور ويعزز الأطر القانونية والإدارية والتنفيذية في الدول الأعضاء لمنع التحريض على العنصرية وما يتصل بها من ظواهر. وقال إن مصر تشدد على أهمية التعاون الدولي، والحاجة إلى تعزيز الآليات الدولية، إلى جانب تنفيذ قرار الجمعية العامة ١٥٥/٦٧. وأعرب عن تأييد وفد بلده لآخر تقرير للمقرر الخاص المعني بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، ولا سيما دعوته إلى تصحيح الاختلالات التاريخية الناجمة عن مختلف أشكال التمييز العنصري. وأفاد بأن مصر

٢٥ - السيد ريس رودريغيز (كوبا): قال إن التنفيذ التام لإعلان وبرنامج عمل ديربان، هو مهمة مستمرة يضطلع بها المجتمع الدولي. فبعد اثني عشر عاما من يوم اعتماده، لا تزال العنصرية، والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب مستمرة في أنحاء كثيرة من العالم. وقال إن كوبا هي بلد من المولدين، وقد استفادت من أصولها الأفريقية من حيث الثقافة والإبداع والطاقة، بالإضافة إلى روح التمرد في الكفاح ضد الظلم والنضال في سبيل الحرية والاستقلال. علاوة على ذلك، قال إن كوبا قدمت توضيحات كبيرة في تحرير الدول الأفريقية.

٢٩ - السيد الباهي (السودان): قال إن بلده ملتزم بتعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان، وبالتصديق على الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال العنصرية. وأشار إلى أن التشريعات الوطنية قد تمت مواءمتها مع الاتفاقية، لضمان توفير الحماية الدستورية لحقوق الإنسان في جميع أنحاء البلد، من دون تمييز من أي نوع. فالتسامح وقبول الآخر من الأمور الأساسية لدى الشعب السوداني، كما يتضح من احترام بلده حق جنوب السودان في تقرير المصير واتفاق السلام. وقال إن الحكومة وافقت على طلب إجراء استفتاء وعلى نتيجته؛ ويتجلى احترامه الخيار بانفصال جنوب السودان في حضور رئيس جمهورية السودان الاحتفالات المتعلقة باستقلاله.

٣٠ - وأعرب عن دهشته الكبيرة للنقد الذي وجهه ضد بلده أمام اللجنة، كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي اللذين ينبغي أن يعملوا من أجل تحسين حالات حقوق الإنسان في بلدهما، قبل إعطاء دروس للآخرين. وينبغي ألا تخضع مسألة حقوق الإنسان الحساسة للغاية إلى التسييس، بل ينبغي أن يتم تناولها بحياء.

٣١ - وفي الختام، أكد من جديد دعم السودان للدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

٣٢ - السيد إشراقي جهرومي (جمهورية إيران الإسلامية): قال إن التمييز العنصري وكرهية الأجانب، هما من بين المصادر الرئيسية لتزايد العنف والتطرف في كل بلد من بلدان العالم، فلا ينبغي التقليل من شأنهما ومن الآثار الكارثية للعنف والتطرف. وأشار إلى أن بلده أوضح مرارا التزامه على الصعيدين الوطني والدولي بمكافحة العنصرية وما يتصل بها من ظواهر. وقال إن احترام الأقليات العرقية

٢٦ - وأعرب عن ترحيبه بتجديد ولاية الفريق العامل المعني باستخدام المرتزقة وسيلة لانتهاك حقوق الإنسان وإعاقة ممارسة حق الشعوب في تقرير المصير، ودعا جميع الدول إلى التعاون مع الآلية ومع الفريق العامل الحكومي الدولي المفتوح باب العضوية للنظر في إمكانية وضع إطار تنظيمي دولي بشأن تنظيم أنشطة الشركات العسكرية والأمنية الخاصة ورصدها ومراقبتها.

٢٧ - ومضى قائلا إن التمتع بالحق في تقرير المصير هو شرط للتمتع بجميع حقوق الإنسان. وأعرب عن تأييد بلده الحق غير القابل للتصرف للشعب الفلسطيني في تقرير المصير وحقه في العيش في سلام وحرية في دولته المستقلة. فمن المستحيل الحديث عن حقوق الإنسان في حالات الشعوب الواقعة تحت السيطرة والاحتلال الأجنبيين.

٢٨ - وأخيرا، أكد التزام كوبا بمكافحة جميع الأشكال غير القانونية للإجراءات المتخذة من جانب واحد، كالحصار الذي تفرضه الولايات المتحدة على كوبا، في تجاهل لاثني وعشرين قرارا من قرارات الجمعية العامة تدعو إلى إنهاء هذا الحصار. إن الشعب الكوبي على استعداد للدفاع عن حقه في

لجميع أشكال العنصرية، من خلال الدور الذي يقوم به في مجال توعية الشعوب بحقوقها، وتعزيز سيادة القانون، ونشر ثقافة احترام العدالة، والتشجيع على تعزيز السلام والحوار. وأشارت إلى أن قطر استضافت في نيسان/أبريل ٢٠١٣، مؤتمر الدوحة العاشر لحوار الأديان، الذي أكد فيه المشاركون على إيجاد أرضية مشتركة لخلق مجتمعات عادلة، وتم فيه التأكيد أيضا على أهمية مناهضة العنصرية المؤسسية.

٣٥ - ومضت قائلة إن الاحتلال العسكري الإسرائيلي وبناء المستوطنات يقوضان تمتع الفلسطينيين بحقوق الإنسان. وإن وفدها يدعو إلى إنشاء دولة فلسطينية مستقلة، وفقا لحق الشعب الفلسطيني غير القابل للتصرف في التحرر وفي تقرير مصيره، باعتبار ذلك الوسيلة الوحيدة للتوصل إلى حل للصراع في الشرق الأوسط. واختتمت حديثها قائلة بضرورة احترام حقوق سكان غزة، بوجه خاص وتمثيل مصالحهم تمثيلا كافيا.

٣٦ - السيد راجيف (الهند): قال إن مناهضة العنصرية والاستعمار هو حجر الزاوية في السياسة الخارجية لبلده، وأشار إلى أن وفده قد أخذ زمام المبادرة في صياغة الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري. وقد ظلت تركة الاستعمار تتجلى في أشكال الكراهية والتمييز وكراهية الأجانب القائمة على العنصرية. ولما كانت الأزمة الاقتصادية العالمية قد أدت إلى تفاقم العنصرية وما يتصل بها من تعصب، يجب على المجتمع الدولي أن يحدد التزاماته بموجب إعلان ديربان. فالتوطيد التدريجي لتقاليد متعددة الثقافات وديمقراطية وتعددية من شأنه أن يوفر الضمان الأكيد ضد التعصب العنصري.

٣٧ - وأضاف قائلاً إن الهند خاضت كفاحا تاريخيا من أجل إنهاء الاستعمار، وحركة لتأمين الحق في تقرير المصير حتى يستطيع أولئك الخاضعون لاستعباد الأجنبي وسيطرته

قد أخذ في الاعتبار في برنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلد، وأنشئت إدارة حكومية خاصة معنية بالمسائل المتعلقة بالأقليات.

٣٣ - أما على الصعيد الدولي، فقال إن إعلان وبرنامج عمل ديربان لا يزالان يشكلان الإطار المعياري. وقد تعاونت إيران مع بقية المجتمع الدولي، باضطلاعها بدور نشط في جميع المؤتمرات الدولية المتصلة بهذا الأمر. وقال إن أفعالا تتسم بالعنصرية وكره الأجانب توجه، في بعض أنحاء العالم، وعلى نحو متصاعد، ضد المسلمين والشعوب الأصلية والمهاجرين والسكان المنحدرين من أصل أفريقي وآسيوي وشعب الروما. وعلى الرغم من اتخاذ تدابير صارمة لوضع حد للاستبعاد والتمييز، لا يزال السكان المنحدرون من أصل أفريقي يعانون من الظلم في إقامة العدل، ومن ارتفاع معدلات العنف الذي تمارسه الشرطة، والتميط العنصري. فينبغي أن تبدأ التدابير الرامية إلى زيادة الوعي بالتعليم في البلدان المعنية. وينبغي للمجتمع الدولي أن يولي الاهتمام لعملية استمرار وتكثيف تشويه صورة الإسلام والتمييز ضد المسلمين. فقد حدثت زيادة مروعة في كراهية الإسلام تعرض التعايش السلمي للخطر في عالم يسوده الترابط. ودعا المجتمع الدولي إلى معالجة تلك التوترات باتخاذ إجراءات على الفور.

٣٤ - السيدة الدوسري (قطر): قالت إنه على الرغم من الجهود المبذولة والسياسات المناهضة للتمييز ومكافحة جميع أشكال التعصب على الصعيد العالمي، لا تزال هناك أشكال عديدة من التمييز العنصري وكراهية الأجانب، يعاني منها الأشخاص في مناطق مختلفة من العالم. وأكدت من جديد تعهد حكومتها بالتنفيذ الكامل والفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان. وقالت إنه لا يمكننا الحديث عن القضاء على العنصرية والتمييز العنصري من دون التطرق إلى الدور الهام والحواري للتعليم بوعتباره أحد أهم أدوات مكافحة الفعالة

تمارس بحق السكان المنحدرين من أصل أفريقي. وأعربت عن أمل الكامبيرون في ألا تحل نهاية العقد، والأشخاص المنحدرون من أصول أفريقية لا يزالون ينظر إليهم بوصفهم فئة خاصة، بل بوصفهم مواطنين من جميع النواحي، يتمتعون بنفس الحقوق ويتحملون نفس المسؤوليات كأبناء بلدهم.

٣٩ - وأضافت قائلة إن الكامبيرون، باعتباره بلدا متعدد الأعراق، ملتزم بمكافحة العنصرية وما يتصل بها من تعصب. فهناك أكثر من ٢٣٠ جماعة إثنية مختلفة الأديان تعيش معا إلى جانب أقليات وطنية وعدد كبير من اللاجئين. وقالت إن حكومتها اتخذت عددا من التدابير الرامية إلى الحفاظ على السلام والتماسك الاجتماعي، ومكافحة جميع أشكال التمييز. وطبقت أيضا سياسة تقوم على العدالة والإنصاف تسمح لمختلف المجتمعات المحلية الوطنية أن تكون ممثلة تمثيلا عادلا في الإدارة العامة وفي كل مجال من مجالات الحياة العامة. والكامبيرون، بما تتمتع به من تقاليد في مجال الضيافة، توفر للأجانب بيئة اجتماعية-ثقافية مضيافة تعتبر فيها الاختلافات رصيда غنيا للتنمية الاقتصادية والاستقرار السياسي.

٤٠ - السيدة دانييل (بوتسوانا): قالت إن وفدها يولي أهمية كبيرة لمسألة العنصرية وما يتصل بها من تعصب، التي تتسم أشكالها المعاصرة بالتعقيد وبصعوبة اكتشافها وفهمها ثم القضاء عليها نهائيا. ونظرا لخطية تعزيز التسامح والتفاهم بين الشعوب، باعتبار ذلك الخطوة الأولى في التعامل مع هذه الآفة، قالت إن بلدها ملتزم بالدولة المعنوية والتسامح وعدم التمييز. وقالت إن بوتسوانا أدانت الهجمات الإرهابية الأخيرة في كينيا؛ فقتل المدنيين لا يوصل إلى حل للخلاف أو أي شكل من أشكال الخلاف، بل يقوض الإنجازات التي تتحقق والجهود التي تبذل في مكافحة العنصرية وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب. وأضافت قائلة إن وفدها يؤمن بأهمية تقديم التدريب في مجال حقوق الإنسان

واستغلاله أن يقرروا بحرية مركزهم السياسي الخاص بهم ويواصلون تحقيق تنميتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وحذر من المحاولات الرامية إلى إعادة اختراع بعض المبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة، من قبيل تقرير المصير، وتطبيقها على نحو انتقائي، من أجل تحقيق مآرب سياسية ضيقة. فيجب ألا يستخدم الحق في تقرير المصير أداة للتخريب وإضعاف التماسك السياسي أو النيل من السلامة الإقليمية للدول الأعضاء. ولا يمكن أن يستمد العزل العنصري والتعصب العرقي والديني شرعيتهما على أساس أن المجتمعات يجب أن تشكل على أساس التجانس. إن الهند باعتبارها أول بلد غير عربي يعترف بدولة فلسطين، حافظت على ثبات دعمها للشعب الفلسطيني وتضامنها معه من أجل تحقيق أعمال حقه في تقرير المصير. فلا بد من التوصل إلى حل تفاوضي مبكر للمسألة الإسرائيلية - الفلسطينية يفضى إلى إقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. وأعرب عن أسف وفده للإشارة التي لا مبرر لها أمام اللجنة إلى ولاية جامو وكشمير الهندية، التي تشكل جزءا لا يتجزأ من البلد، وهو ما يصرف النظر عن قضية الشعب الفلسطيني الجديرة بالاهتمام.

٣٨ - السيدة مبالا إينغا (الكامبيرون): قالت إن الأعمال العنصرية لا تزال مستمرة في جميع أنحاء العالم، وهي، في كثير من الأحيان، تُرتكب ضد الأقليات، كالمهاجرين غير الشرعيين وملتسمي اللجوء. فمن الأهمية بمكان، إذن، أن يضاعف المجتمع الدولي جهوده من أجل القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، وأن يعزز التنفيذ الكامل لإعلان وبرنامج عمل ديربان. وأعربت عن ترحيبها بتقرير الأمين العام عن العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي وأهدافه. وقالت إن من مسؤولية الدول اتخاذ تدابير لمناهضة العنصرية وما يتصل بها من تعصب، فضلا عن إنهاء أشكال الظلم التي

معالجة القضية الفلسطينية التي تكمن في صميم النزاع في الشرق الأوسط، من أجل إنقاذ مصداقية الأمم المتحدة، وإنهاء التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة. ولا يمكن تحقيق سلام دائم إلا بإنهاء الاحتلال الوحشي للأراضي الفلسطينية، وتمكين الفلسطينيين من التمتع بجميع حقوقهم الأصلية في تقرير المصير.

٤٢ - السيد نازاريان (أرمينيا): قال إن التنفيذ الكامل للاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، أمر بالغ الأهمية. وقال إن التشريعات الوطنية لبلده تكفل المساواة لجميع المواطنين من دون أي شكل من أشكال التمييز. فبعد أن تولت أرمينيا رئاسة لجنة الوزراء التابعة لمجلس أوروبا في وقت سابق من هذا العام، جعلت من أهدافها الرئيسية مكافحة العنصرية وكرهية الأجانب وتعزيز القيم الأوروبية باعتماد الحوار بين الثقافات. علاوة على ذلك، عقدت الرئاسة الأرمينية، في يريفان، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣، مؤتمرا رفيع المستوى بشأن مكافحة العنصرية وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب في أوروبا، بهدف التفكير بشأن كراهية الأجانب في الخطاب السياسي ومكافحة الخطابات التي تحض على الكراهية والتنميط العنصري.

٤٣ - وأضاف قائلا إن التعليم يمكن أن يقوم بدور حاسم في خلق قيم التسامح وعدم التمييز، ولكنه يمكن أن يستخدم أيضا في تصعيد العنف والعنصرية، وإشعالهما وتشجيعهما، على النحو الذي شوهد خلال الحملة الانتخابية التي جرت في أذربيجان، حيث وجه معارضون سياسيون متنافسون على منصب رئاسة الجمهورية اتهامات إلى بعضهم بأن لهم أقارب من الأرمن أو ينتسبون إلى أسلاف من الأرمن. واستخدم التعليم وسيلة للتشجيع على إظهار الكراهية. والكتب المدرسية في المدارس الحكومية تدعو الأرمن بأنهم عصابات وفاشيون وإرهابيون، وقد أمرت السلطات بشطب

للمسؤولين الحكوميين، مع التركيز على العنصرية وجرائم كراهية الأجانب التي يرتكبها أفراد مرتبطون بالأحزاب السياسية والجماعات والحركات المتطرفة. وهو يؤيد أيضا الدعوة إلى تعزيز التعاون الدولي لتنفيذ إعلان ديربان. وأعربت عن الأمل في أن تبذل جهود لتحقيق أهداف العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي على الصعيد الوطنية والإقليمية والدولية. وعلى الصعيد الوطني، تعمل بوتسوانا من أجل أن تسترشد الجهود المبذولة بمبادئ إعلان ديربان، وهي تواصل إدماج الثقيف والتدريب في مجال حقوق الإنسان مع نهج يركز على الأشكال المعاصرة للعنصرية، ضمن المقررات الدراسية للموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين. وهذه الجهود تتطلب موارد مالية وتقنية ومساعدة محددة الأهداف. وحثت القادة السياسيين وأحزابهم على إدانة جميع الرسائل السياسية التي تنشر أفكارا قائمة على التفوق العنصري أو الكراهية العنصرية، والتحريض على التمييز العنصري أو كره الأجانب، وذلك للإسهام في تحقيق المساواة الكاملة والفعالة بين الجميع، وزيادة احترام سيادة القانون وحقوق الإنسان والديمقراطية.

٤١ - السيد إشراقي (جمهورية إيران الإسلامية): قال إن للشعب الفلسطيني حقا غير قابل للتصرف، ودائم وغير مشروط في تقرير المصير. غير أن ممارسته ذلك الحق ما زالت تنكرها السلطة القائمة بالاحتلال التي حرمته أيضا من جميع حقوق الإنسان، بقيامها بقتل المدنيين والاعتقالات التعسفية، وفرض عقوبات جماعية، وغير ذلك من القيود. فالانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والقانون الدولي من قبل السلطة القائمة بالاحتلال لا تزال مستمرة دون هوادة في الأراضي الفلسطينية المحتلة. فعلى المجتمع الدولي أن يتحمل مسؤوليته التاريخية، من خلال الأمم المتحدة، بدعم الكفاح العادل للشعب الفلسطيني من أجل إنشاء وطن قومي، ولكن التدابير التي اتخذت حتى الآن لم تكن كافية. فلا بد إذن من

وواجبات وضمنات، ولا سيما الحق في احتفاظها بهويتها الثقافية وتنميتها، وأن تكون لها أشكال التنظيم الاجتماعي الخاصة بها، وإدارة شؤونها المحلية. وقالت إن المجتمعات المحلية على ساحل المحيط الأطلسي تتمتع بحكم ذاتي في العديد من الجبهات، بما في ذلك الصفة الرسمية للغاتها. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣، عقدت الحكومة الإقليمية المستقلة لإقليم جنوب المحيط الأطلسي في نيكاراغوا دورتها الأولى، مع طائفة غاريغونا والسكان المنحدرين من أصل أفريقي، حيث أصدرت قرارات تتعلق بالصحة والتعليم والهياكل الأساسية.

٤٦ - وأضافت قائلة إن حكومتها تؤيد السياسات والمبادرات الرامية إلى مكافحة جميع أشكال التمييز ضد الأشخاص ذوي الإعاقة، والأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والمثليات والمثليين ومزدوجي الميول الجنسية ومغايري الهوية الجنسية، ومن ذلك تخصيص يوم للتضامن مع الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وتحسين إمكانية الحصول على الرعاية الصحية لأفراد مجتمع المثليات والمثليين ومزدوجي الميول الجنسية ومغايري الهوية الجنسية. وإضافة إلى سن تشريعات على الصعيد الوطني لمكافحة التمييز وكفالة تطبيقها، صدقت نيكاراغوا أيضا على اتفاقية عام ١٩٥١ المتعلقة بمركز اللاجئين، وعلى بروتوكولها، ووقعت إعلان قرطاجنة بشأن اللاجئين لعام ١٩٨٤.

٤٧ - السيدة بورغمان (المنظمة الدولية للهجرة): قالت إن منظمتها تدعو منذ وقت طويل إلى مناهضة العنصرية وما يتصل بها من تعصب، ورحبت بالإدانة الشديدة للأعمال العنصرية التي تمارس ضد المهاجرين، والواردة في الإعلان الصادر في نهاية الحوار الرفيع المستوى للجمعية العامة المتعلق بالهجرة الدولية والتنمية. وأشارت إلى أن المنظمة، إذ يساورها القلق إزاء تنامي التعصب ضد المهاجرين، بما في

أي إشارة إلى الأرمن من كتب التاريخ المدرسية في المستقبل. ويشكل نشر الدعاية المعادية لأرمينيا جزءا من سياسة الحكومة، وفي كثير من الأحيان يتعرض من يعارضون ذلك للاعتداء الجسدي. وتقوم أذربيجان أيضا باضطهاد الأقليات الأخرى، التي تعاني التمييز والمضايقات التي تهدف إلى إجبارها على الانصهار في المجتمع. وطالب المجتمع الدولي بأن يدين العنصرية المتعاطمة في أذربيجان. فما لم يحترم الحق في تقرير المصير، وذلك مبدأ أساسي من المبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة، فلا يمكن ضمان الحقوق الفردية.

٤٤ - السيد قنديل (مصر): قال إن الحق في تقرير المصير هو حق أساسي منصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة، وهو حق لا غنى عنه لتعزيز جميع حقوق الإنسان لجميع الشعوب وحمايتها. وعلى الرغم من جميع الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة وأجهزتها، لا يزال الشعب الفلسطيني محروم من التمتع بحقه في تقرير المصير، وذلك أمر يشوه مصداقية جدول أعمال الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. وأشار إلى أن المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية أخلاقية وقانونية بإنهاء الاحتلال الأجنبي في فلسطين. وفي هذا الصدد، قال إن مصر تؤيد اقتراح المقرر الخاص بأن تدعو لجنة الصليب الأحمر الدولية إلى عقد مؤتمر دولي لصياغة اتفاقية دولية تتجاوز مدتها خمس سنوات، أو إلى إنشاء لجنة تحقيق دولية لتنظر في عمليات الاحتلال التي طال أمدها. وقال إن وفده يرحب باستئناف عملية السلام في الشرق الأوسط، ويشدد على أهمية اختتام المفاوضات بسرعة من أجل تحقيق سلام عادل ودائم وشامل.

٤٥ - السيدة ساندوفال (نيكاراغوا): قالت إن بلدها بوصفه دولة متعددة الأعراق ومتعددة الثقافات، اتخذ تدابير لكفالة الاحترام لشامل لحقوق الإنسان والحريات الأساسية، على النحو المتوخى في الدستور. علاوة على ذلك، فإن الدستور يعترف بوجود الشعوب الأصلية بما لها من حقوق

ذلك العنصرية والتمييز العنصري، وكراهية الأجانب، والتصنيف العرقي، والعنف السياسي، ترى أن أفضل طريقة للقضاء عليه هو إدماج المهاجرين في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية للمجتمع المضيف. فالشباب، بما في ذلك المهاجرون الشباب، يشكلون عاملاً قوياً للتغيير، فلا بد لذلك من إدراجهم لدى صياغة السياسات المتعلقة بالهجرة. فالإدماج الاجتماعي للمهاجرين الشباب يزيل الحواجز الاجتماعية الناشئة عن كراهية الأجانب، والتمييز والتهميش.

٤٨ - ومضت قائلة إن المطلوب هو إحداث تحول جوهري في التصور العام للهجرة يقود إلى مشاركة الحكومات، ووسائل الإعلام، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني والمهاجرين أنفسهم. فلا بد من مواجهة المفاهيم الخاطئة بمعلومات واقعية بشأن الاتجاهات الديمغرافية، فضلاً عن الإسهامات الإيجابية للمهاجرين في المجتمعات المضيفة، وذلك هو موضوع حملة إعلامية عالمية قامت بها المنظمة الدولية للهجرة في الآونة الأخيرة.

رفعت الجلسة الساعة ١٧:٢٥.